با حضرموت هيئا ما خصصت به من الحكومة بين العجم والعرب
في الجاهلية والاسلام يعرفه أهل الرواية والتنقيب والطلب

ولن نشير الى أدب عمرو بن معد يكرب الزبيدي فالحديث عنه يطول ، ويكفي أن نقول في هذا الصدد إنه رائد شعر الفتوح الاسلامية قاطبة وشعره يعتبر التعلة القوية في تنتسبط الهمم وإلهاب النفوس .

وكانت السن في أوائل تاريخها الاسلامي محط الرحال لكثير من شعراء العربية كعمر بن أبي ربيعة الذي نزل لحجا وتزوج بها ومروان بن أبي حفصة وابن الشقمق وعيرهما .

ويحدثنا الهمداني عن الحركة الادبية في القرون الاولى فيشير الى أن صنعاء وحدها قد ضمت جماعة من الادباء والبلغاء وبعض العلماء فيقول :

(ولم يزل بصنعاء عالم وفقيه وحكيم وزاهد ، ومع ذلك فهم أهل تغيير لعارض الامور وخدمة السلطان بأهبة وتملك وتنعم في المنازل وصناعة الاطعمة ولهم الخط الصنعاني المكسر والتحسين الذى لايلحق به) . ومن بلغائهم وأدبائهم مطرف بن مازن ووهب منبه وابن الشرود وعلقمة بن دي جدن ووضاح اليمنوأبو السمط الفيروزي وغيره .

ومن كتب النثر الادبي في عصر هارون الرشيد باليمن الاديب بشير بن أبي كبار صاحب الرسائل الادبية العتر وهو خير من ضمن الآيات القرآنية في نثره .

ويكثر الادباء بعد عصر الهمداني فيتطور الشعر في اليمن حتى تصبح له مكانة عالية ولا يضره في ذلك اهمال الادباء له في خارج اليمن ، فالقوم قد اعتادوا تناسي اليمن في كل شيء . وقد مرّ بنا مثل هذا كثيرا ، ولهم بعض العذر في ذلك لبعد البلاد عنهم وهذا عام في أدباء مصر والشام في عصر نهضتها الاسلامية في زمن الفاطميين .. ونجد هذا حتى عند أكبر مؤرخيهم . فالصفدي لا يذكر أحدا من أدباء اليمن في موسوعته الا من أتى الى مصر من أدباء اليمن وقابله . وقد قيض